

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 445

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بحضراتكم الى هذا اللقاء الطيب المبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء - 00:00:02

هو فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة مع مطلع هذا اللقاء ارحب بفضيلة الشيخ محمد اجمل ترحيب فاهلا ومرحبا. مرحبا بكم واهلا. على بركة الله نبدأ هذه الحلقة - 00:00:22

برسالة المستمع عین صالح يقول فضيلة الشيخ ارجو افادتي يا فضيلة الشيخ محمد وفقكم الله لما يحبه ويرضاه. هل صحيح ان للارض حركتين ام لا وهل في ذلك ايات تدل على ذلك ام العكس؟ ثم افیدونی این توجد الجنة والنار؟ وهل هناك ايات دالة على ذلك - 00:00:42

وفقكم الله لكل خير ونفع بعلمکم جميع المسلمين. واخیرا يا فضيلة الشيخ اخبرك بانني احبك في الله كثيرا انا من الذين يستمعون لكلامک سواء في الاشرطة او في برنامج نور على الدرب ومن الذين يقرأون ما تكتب في الكتب فلکم مني جزيل الشکر - 00:01:07
بعد شکر الله عز وجل والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. عین فضاء آل صالح انا قرأت الرسالة كاملة يا شیخ الحمد لله رب العالمین
واصلی واسلم علی نبینا محمد خاتم النبیین وامام المتقین وعلی الله واصحابه ومن تبعهم باحسان علی یوم الدین - 00:01:27
ثمانی اشکر الاخ السائل علی محبته لي في الله وارجو الله سبحانه وتعالی ان يكون ذلك حقيقة واني من يحب ويحب في الله عز
وجل واسأل الله تعالى ان يحبه كما احبني فيه. الله - 00:01:50

واقول له ولمن يستمع الى کلامي ان من اوثق عرى الایمان الحب في الله والبغض في الله فعلی الانسان ان ان تكون محبته تابعة في محبة الله ورسوله اي بان يحب ما يحبه الله ورسوله - 00:02:14

من الاقوال والاحوال والازمان والامکنة والاسخاصل حتى يكون من اولیاء الله عز وجل الذين يحبهم ويحبونه اما ما يتعلق بسؤاله. نعم. فانه سأله عن عدة اشياء تعالى هل للارض حركتان - 00:02:34
اماً وهل فيه ايات تدل على ذلك ام العكس فاقول ان البحث في هذا من فضول العلم وليس من الامور العقدية الذي يجب على
الانسان ان يتحققها ويعمل في ويعمل بما تقتضيه الادلة - 00:03:02

ولهذا لم يبيین هذا الامر بالقرآن الكريم على وجه صريح لا يحتمل الجدل فمن الناس من يقول ان للارض حركة تختلف بها الفصول وحركة اخرى يختلف بها الليل والنهار - 00:03:25

ويقول ان قول الله تعالى والقى في الارض رواسیا ان تمیت بکن یدل على ذلك ووجه الداللة عنده ان نفی المیدان دلیل على اصل
الحركة اذ لو لم تکن اصل الحركة اذ لو لم يكن اصل الحركة موجودا - 00:03:49
لکان نفی المیدان لغوا من القول لا فائدة منه ويقول ان هذا دال على کمال قدرة الله ان تكون هذه الارض وهي هذا الجرم الكبير
تتحرك بدون ان تمید بالناس - 00:04:11

وتضطرب مع ان الله عز وجل اذا شاء حركها فحصلت الزلزال والكسوفات ومن العلماء من يقول لا الارض لا تتحرك بل هي ثابتة الى
قول الله تبارک وتعالی امتنتم من في السماء ان يخسف بکم الارض - 00:04:30

فإذا هي تموت. الله اكبر اي تضطرب وقوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماع بناء ولأن الله تعالى جعل الارض قرارا يقر الناس عليه وهذا ينافي ان يكون لها حركة - [00:04:54](#)

وايا كان هذا او هذا فان اشغال النفس بمثل ذلك ليس ذاك كبير ليس ذاك كبير فائدة فيقال ان كانت تتحرى وهي في هذا القرار التام فهذا دين على كمال قدرة الله عز وجل. سبحان الله - [00:05:18](#)

وان كانت لا تتحرى فالله تعالى هو الذي اه قلقها وجعلها ساكنة لا تتحرى لكن الشيء الذي ارى انه لابد منه هو ان نعتقد بان الشمس هي التي تدور على الارض - [00:05:43](#)

وهي التي يكون بها اختلاف الليل والنهار. نعم لأن الله تعالى اضاف الطلع والغروب الى الشمس فقال عز وجل وترى الشمس اذا طلعت تزاوروا عن كفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال - [00:06:03](#)

فهذا اربعة افعال اضيفت كلها الى الشمس اذا طلعت واذا غربت تزاور تففظ كلها افعال اضيفت الى الشمس والاصل ان الفعل لا يضاف الا الى افعاله او من قام به - [00:06:27](#)

اي من قام به هذا الفوائد فلا يقال مات زيد ويراد مات عمرو ولا يقال قام زيد ويراد قام عمرو. نعم فإذا قال الله وترى الشمس اذا طلعت ليس المعنى ان ان الارض - [00:06:51](#)

دارت حتى طلعت حتى الشمس لأن لأنه لو كانت الأرض هي التي تذوب هي التي تدور وطلع الشمس يختلف باختلاف الدوران ما قيل ان الشمس طلعت بل يظل نحن طلعننا على الشمس - [00:07:10](#)

او الأرض طلعت على الشمس وكذلك قال الله تبارك وتعالى في قصة سليمان اني احبيت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت اي الشمس بالحجاب ولم يقل حتى توارى عنها بالحجاب - [00:07:29](#)

وقال النبي عليه الصلاة والسلام لابي ذر عند غروب الشمس اتدرى اين تذهب قال الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتسجد تحت العرش فاضاف الذهاب الى الشمس [فظاهر القرآن والسنة](#) - [00:07:52](#)

ان اختلاف الليل والنهار يكون بدوران الشمس على الارض وهذا هو الذي يجب ان نعتقد ما لم يوجد دليل حسي قاطع يسوغ لنا ان نصف النصوص عن ظواهرها الى ما يوافق هذا - [00:08:13](#)

النص القاطع وذلك لأن الاصل في اخبار الله ورسوله ان تكون على ظواهرها حتى يقوم دليل خاطئ على صرفها عن ظواهرها لأننا يوم القيمة سنسأل اما تقتضيه هذه النصوص بحسب الظاهر - [00:08:36](#)

فالواجب علينا ان نعتقد ظواهرها الا اذا وجد دليل قاطع يسوغ لنا ان نصفها عن هذا الظاهر هذا هو الجواب عن السؤال الاول و اما قولها في دنيا اين توجد الجنة والنار - [00:09:03](#)

فالجواب عليه ان نقول الجنة في اعلى الارض والنار بيه سجين وسجين في الارض السفلى كما جاء في حديث الميت اذا احترض يقول الله تعالى اكتبوا كتاب عبدي في ستين في الارض السفلى - [00:09:24](#)

اما الجنة فانها فوق في اعلى عاليين وقد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ان عرش الرب جل وعلا هو سقف جنة الفردوس جعلنا الله تعالى امين من اهلها. اللهم امين - [00:09:48](#)

ناخذ السؤال من اسئلته اه سألني احد الزملاء في العمل عن صحة الحديث هذا نصه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتى فما صحة هذا الحديث؟ جزاكم الله خيرا - [00:10:07](#)

هذا حديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ولا يجوز للانسان ان ينشره بين الناس لا بالكتابة ولا بالقول الا اذا كان الحديث مشهورا بين الناس - [00:10:25](#)

واراد ان يتكلم ويبين انه موضوع هذا طيب واما اذا لم يكن مشهورا بين الناس الاعراض عنه اولى حتى لا ينتشر بين الناس وهو ليس صحيحا الى رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم - [00:10:44](#)

بارك الله فيكم المستمعة من المدينة المنورة ام عبد الله تقول ارجو عرض رسالتي على فضيلة الشيخ محمد العثيمين تقول في سؤالها

الاول فضيلة الشيخ يوجد بعض الناس يقومون بوضع البخور في بيوت قديمة - 00:11:04

يدعون انهم يبخرونها للملائكة ويضعون قطعا من القماش ويبخرونها. فما حكم الشرع في نظركم كن في ذلك مأجورين اقول ان هؤلاء الجماعة من الخرافيين مم السفهاء في عقولهم الظالين في عملهم - 00:11:20

الملائكة لا يمكن ان تكون اماكنها الاماكن الخربة. الله اكبر الاماكن الخاربة يمكن ان تكون مأوى الجن او الشياطين اما الملائكة فان مأواها في الارض هي بيوت الله عز وجل. الله اكبر - 00:11:48

كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيمن اكل بصل او ثوما قال فلا يقربن مساجدنا فان الملائكة تتأنى مما يتأنى منه بنو ادم فالطبيبات للطبيبين والطبيون للطبيات - 00:12:06

و اضل من ذلك ان يبخروا هذه الاماكن و كذلك يجعلونها ثيابا. نعم ويضعون قطعة من القماش. قطعا من القماش ويبخرونها. اي نعم فكل هذا ضلال في الدين وسفة في العقل - 00:12:26

والواجب على من علم بذلك ان ينكر على من فعله ويبيّن له ان هذا خطأ عظيم وان الملائكة عليهم الصلاة والسلام اجل واكرم عند الله من ان يجعل مأواهم هذه البيوت الخربة - 00:12:48

بارك الله فيكم. تقول ام عبد الله من المدينة المنورة اذا رأيت انسان في مصيبة او بلاء او بلاء او في حزن فانا احزن لحزنه. واتألم لالله. فهل لي اجر في ذلك؟ جزاك الله خيرا - 00:13:07

هذا الذي ذكرته هذه السائلة ام عبد الله من مقتضيات الايمان لان المؤمن يألم لالم اخيه ويحزن لحزنه ويسر لسروره ويفرح لفرحه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد - 00:13:26

اذا اشتكي منه عضو تداعى له الجسد بالحمى والسهر وكون الانسان يعلم بما يعلم به المؤمنون ويحزن بما يحزنون به ويسر بما يسرؤن به دليل على انه مؤمن خالص محب لاخوانه ما يحب لنفسه - 00:13:53

وسوف يثاب على ذلك ان شاء الله تعالى بارك الله فيكم هذه رسالة وصلت من من تبوك المستمع نون نون سين العنزي يقول فضيلة الشيخ ما حكم اظهار الاقدام في الصلاة للمرأة - 00:14:17

ما حكم اظهار الاقدام في الصلاة بالنسبة للمرأة آآ اختلاف العلماء رحمهم الله بجواز كشف الكفين والقدمين للمرأة في الصلاة فمنهم من قال انه لا بد من ستر الكفين والقدمين - 00:14:41

لان المرأة عندنا هذا القائل كلها عورة في الصلاة الا وجهها ومنهم من قال انه يجوز للمرأة ان تكشف كفيها وقدميها في الصلاة كما يجوز لها كشف الوجه ولم يتحرر عندي - 00:15:04

اي القولين اولى وعلى هذا فنقول من ارادك ان تصلي فان الاحوط في حقها ان تستر كفيها وقدميها ومن جاءت تسؤال بعد ان صلت كاشفة كفيها وقدميها فاننا لا نأمرها بالاعادة - 00:15:35

فيكون هناك فرق بين كون شيء واقعا او كون الشيء نأمره بالاحتياط ومن فعله فاننا لا نلزمه بالإعادة مع تعارض الدلة وهذا الذي قلناه من ان المرأة - 00:15:58

في الصلاة عورة الا وجهها او الا وجهها وكفيها وقدميها يراد بهما اذا صلت في بيتها او صلت وليس عندها الا رجال من محارمها اما اذا صلت في المسجد او كان حولها رجال من غير محارمها فان الواجب عليها ان تستر وجهها - 00:16:24

ولا يحل لها ان ان تكشفه وما يفعله بعض النساء من كشف الوجه اذا صلت في المسجد ولا سيما في المسجد النبوى او المسجد الحرام زاعمة ان المرأة بالصلاحة كلها عورة الا وجهها فهو خطأ في الفهم - 00:16:48

لان هناك فرقا بين العورة في الصلاة والعورة في النظر ويشبهه هذا مات ما تتوهمه بعض النساء اذا احرمت حيث ان المشروع في حق المحرمة ان تكشف وجهها فيظن بعض النساء - 00:17:14

ان هذا هو المشروع ولو كان عندها رجال غير محارم فتجدها كاشفة زوجها من حين ان تحرم الى ان تحل وهذا خطأ بل المرأة المحرمة اذا مرت من عند رجال غير محارم او مر من عندها رجال غير محارم - 00:17:40

وجب عليها ان تستر وجهها ولا يضرها اذا لمس الستر وجهها لانه لا دليل على انه يحرم ان يمس الوجه نعم بارك الله فيكم اذا عطس الانسان في الصلاة هل عليه ان يحمد الله - [00:18:02](#)

اذا عطس الانسان في الصلاة وهو خارج الصلاة بحمد الله تعالى ليس بواجب عليه بل هو افضل واكمel ولو لم يحمد الله لم يكن اثما بذلك والحمد عند العطاس مشروع للانسان في حال الصلاة - [00:18:28](#)

وفي حال عدم الصلاة الا انه اذا كان في الصلاة وخالف ان يشوش على من معه من المصلين بل يسر بالحمل ولا يجهر به لانه يخشى اذا جهر به ان يشوش على المصلين - [00:18:53](#)

او ان يستعجل احد من الناس فيقول يرحمك الله واذا قال احد لمن عطس فحمد الله يرحمك الله والقائل يصلي فان صلاته تبطل لان الكاف للخطاب وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يصلح يعني في في الصلاة - [00:19:14](#)

شيء من كلام الناس او قال من كلام الادميين فلينتبه لذلك وقد ثبت في الصحيح ان معاوية بن الحكم رضي الله عنه دخل في الصلاة فعطس رجل من القوم فقال الحمد لله - [00:19:41](#)

فقال له معاوية يرحمك الله فرمى الناس بابصارهم منتقدين اياه بهذا بهذه الكلمة فقال واثقل امياه فجعلوا يضربون على اخوازهم يسكتونه فسكت فلما انصرف النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من الصلاة - [00:20:07](#)

دعاهم قال معاوية فيابي وامي هو ما رأيت معلما احسن تعليما منه. اللهم صلي وسلم والله ما نهرا ولا كهرا وانما قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح - [00:20:36](#)

والتحميد والتکبير وقراءة القرآن او كما قال صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على ان تشميـت العاطسي في الصلاة اذا حمد الله قد يقع من بعض المصلين اما جهلا واما غفلة - [00:20:59](#)

وحيـنـد اذا خـافـ من ذلك فـلا يـشـعـرـ فـلا يـجـهـرـ بـالـحـمـدـ نـعـمـ. بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ السـائـلـةـ هـنـاـ تـقـولـ شـاهـدـتـ اـمـرـأـ تـطـوـفـ عـلـيـهاـ قـفـازـاتـ فـمـاـ الحـكـمـ فـيـ ذـلـكـ تـقـصـدـ فـيـ يـدـيـهاـ. نـعـمـ - [00:21:18](#)

اذا شاهـدتـ المـرـأـةـ اـمـرـأـ اـخـرـيـ تـطـوـفـ وـعـلـيـهاـ قـفـازـاتـ هـلـ تـسـأـلـهـاـ قـبـلـ انـ تـنـكـرـ عـلـيـهاـ وـلـتـقـلـ لـهـاـ هـلـ اـنـتـ مـحـرـمـةـ اـذـاـ قـالـتـ نـعـمـ فـلـتـقـولـ لهاـ اـخـلـعـ القـفـازـاتـ لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ فـيـ الـمـحـرـمـةـ - [00:21:36](#)

لا تلبـسـ القـفـازـينـ وـانـ قـالـتـ انـهاـ غـيرـ مـحـرـمـةـ وـانـماـ هـذـاـ طـوـافـ التـطـوـعـ فـلـاـ حـرـجـ عـلـيـهاـ فـيـ لـبـسـ القـفـازـينـ فـيـ طـوـافـ التـطـوـعـ هـذـهـ وـبـهـذـهـ المـنـاسـبـةـ. تـفـضـلـ اوـدـ اـنـ اـنـبـهـ عـلـىـ هـذـهـ المـسـأـلـةـ - [00:21:59](#)

فيـ فيـ بـابـ الـاـمـرـ بـالـمـعـرـوـفـ وـالـنـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ وـهـوـ اـنـكـ لـاـ تـنـكـرـ عـلـىـ اـحـدـ فـعـلـاـ حـتـىـ تـعـلـمـ اـنـهـ مـنـكـرـ لـانـ انـكـارـكـ قـبـلـ ذـلـكـ تـعـجـلـ وـتـسـرـعـ وـلـهـذـاـ لـمـ يـنـكـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ قـالـ عـلـىـ الرـجـلـ الذـيـ دـخـلـ - [00:22:20](#)

وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـخـطـبـ يـوـمـ جـمـعـةـ فـجـلـسـ لـمـ يـنـكـرـ عـلـيـهـ الـجـلـوسـ حـتـىـ سـأـلـهـ اـصـلـيـتـ؟ـ قـالـ لـاـ قـالـ قـمـ فـصـلـ رـكـعـتـينـ وـتـجـزـوـهـ فـيـهـمـاـ فـانـظـرـ كـانـ هـدـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ - [00:22:43](#)

فيـ مـخـاطـبـةـ مـنـ فـعـلـ فـعـلـاـ يـحـتـمـلـ اـنـهـ مـنـكـرـ فـيـ حـقـهـ وـيـحـتـمـلـ اـنـهـ غـيرـ مـنـكـرـ وـهـوـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ خـيـرـ اـسـوـةـ وـاـمـاـ منـ انـكـرـ عـلـىـ الشـخـصـ بـمـجـرـدـ فـعـلـ مـاـ يـرـاهـ مـنـكـراـ - [00:23:05](#)

فـانـ هـذـاـ تـسـرـرـ مـتـعـجـلـ نـعـمـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـ فـضـيـلـةـ الشـيـخـ. نـخـتـمـ هـذـاـ اللـقـاءـ بـسـؤـالـ لـلـمـسـتـمـعـةـ مـيـمـ سـيـنـ جـامـعـةـ الـاـمـامـ تـقـولـ هـلـ يـجـوزـ لـطـبـةـ الـعـلـمـ الشـرـعـيـ التـغـيـبـ عـنـ بـعـضـ الـمـحـاـضـرـاتـ بـحـجـةـ الـاـسـتـذـكـارـ لـلـاـخـتـبـارـ فـيـ مـادـةـ اـخـرـىـ خـاصـةـ اـذـاـ كـانـ الطـالـبـ - [00:23:23](#)

اـآـ يـقـصـرـ فـيـ الـبـدـاـيـةـ اـذـاـ بـدـأـتـ الـاـخـتـبـارـاتـ اوـ الـفـصـلـيـةـ فـيـتـغـيـبـ عـنـ الـمـحـاـضـرـاتـ لـلـمـذـاـكـرـةـ. وـهـلـ مـنـ نـصـيـحـةـ لـطـالـبـ الـعـلـمـ وـتـوـصـيـةـ بـاعـطـاءـ الـعـلـمـ حـقـهـ؟ـ اـرـجـوـ منـكـمـ اـفـادـةـ اـهـ مـسـأـلـةـ الـجـوـازـ وـعـدـمـ الـجـوـازـ - [00:23:49](#)

لاـ اـسـتـطـعـ اـنـ اوـتـيـ بـهاـ بـشـيـءـ فـالـاـنـسـانـ طـبـيـبـ نـفـسـيـ وـلـاـ اـثـيـلـ لـوـ كـانـ يـخـصـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ تـغـيـبـ هـلـ يـتـغـيـبـ اوـ لـاـ وـاـمـاـ النـصـيـحـةـ فـنـصـيـحـتـيـ لـكـلـ اـنـسـانـ دـخـلـ فـيـ جـامـعـةـ - [00:24:11](#)

يـطـلـبـ فـيـهـاـ الـعـلـمـ الشـرـعـيـ وـمـاـ يـسـانـدـهـ مـنـ الـعـلـمـ الـاـخـرـىـ اـنـ يـخـلـصـ لـلـهـ تـعـالـىـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ بـاـنـ يـنـوـيـ بـذـكـرـ رـفـعـ الـجـهـلـ عـنـ نـفـسـهـ وـعـنـ

غيرة من المسلمين وان ينوي بذلك - 00:24:37

حفظ شريعة الله وحمايتها من اعدائها وان يذود عنها بقدر المستطاع بمقاله وقلمه حتى يؤدي ما يجب عليه وقد قال الامام احمد رحمة الله العلم لا يعدله شيء لما صلحت نيته. هم - 00:24:56

قالوا وكيف ذلك؟ يا ابا عبد الله قال ينوي لذلك رفع الجهل عنه وعن نفسه وقال رحمة الله تذاكر ليلة احب الي من احيائها وهذا يدل على فضيلة طلب العلم - 00:25:25

لكن بشرط الاخلاص ولو لم يكن من فضل العلم الا ان الله سبحانه وتعالى جعل العلماء شهداء على الوهبيته وتوحيده بقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم - 00:25:44

والعلماء ورثة الانبياء ورثة في العلم وورثتهم في العمل وورثة في الاخلاق وورثة في الدعوة الى الله عز وجل فليعطي الانسان هذا الارث حقه وليقم بواجبه حتى يكون مع الذين انعم الله عليهم من النبىين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:26:09

نسائل الله تعالى ان يجعلنا منهن. امين. وان يجمعنا بهم في جنات النعيم. اللهم امين شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين ايها الاخوة الاحباب ايها المستمعون الكرام اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة اصول الدين - 00:26:39

في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:27:02